CBD

UNEP

Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/SBSTTA/18/15
26 April 2014

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية
الاجتماع الثامن عشر
مونتريال، 23-28 يونيه/حزيران 2014
البند 9-5 من جدول الأعمال المؤقت*

الوقود الحيوي والتنوع البيولوجي: معلومات عن التعاريف ذات الصلة المتعلقة بالمصطلحات الرئيسية المعنية لتمكين الأطراف من تنفيذ المقررين 2/9 و37/10

مذكرة من الأمين التنفيذي

مقدمة

1. طلب مؤتمر الأطراف في الفقرة 10 من المقرر 37/11 إلى الأمين التنفيذي أن يجمع، كجزء من عمله الجاري بشأن المقرر 37/10 وبالتعاون مع الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات المعنية ومراعاة العمل الجاري، معلومات عن التعاريف ذات الصلة بالمصطلحات الرئيسية المعنية لتمكين الأطراف من تنفيذ المقررين 2/9 و37/10 (اللذان يشير كل منهما إلى الوقود الحيوي والتنوع البيولوجي) وإبلاغ الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية بالتقدم المحرز قبل الاجتماع الثاني عشر لمؤتمر الأطراف. وعلى ذلك، أعد الأمين التنفيذي هذه المذكرة للنظر من جانب الاجتماع الثامن عشر للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية.

التعاريف ذات الصلة للمصطلحات الرئيسية الواردة في المقررين 2/9 و37/10

استنتاجات عامة

2. على الرغم من أن التعاريف الدولية للمصطلحات يمكن أن تكون مفيدة، فإن التعاريف و/أو التفسيرات الخاصة بالمصطلحات تكون الأكثر فائدة على المستوى الوطني. ويمكن توقع وجود تباينات في التفسيرات الوطنية لبعض المصطلحات إلاّ أن من غير المعروف أن يكون ذلك عائقا كبيرا أمام التنفيذ. والاستثناء الوحيد المعروف يتعلق بالتعاريف ذات الصلة بالمعايير وخطط الاعتماد الموافق عليها دوليا وخاصة تلك المتعلقة بتجارة الوقود الحيوي حيث تتوافر بالفعل آليات لمعالجة التوافق في الآراء بشأن المصطلحات.

3. ولدى المائدة المستديرة المعنية بالمواد الحيوية المستدامة (التي كانت في السابق المائدة المستديرة للوقود الحيوي المستدام)، بحكم عملها في المواصفات ومعايير الاعتماد، مسرد مصطلحات متقدم يتعلق بالوقود الحيوي (المواد الحيوية) (http://rsb.org/sustainability/rsb-sustainability-standards/). كما تضطلع بعمل جار ذي صلة بشأن المواصفات والمعايير الخاصة بالكثير من المصطلحات ذات الصلة. وتمثل اللجنة الحكومية الدولية بشأن تغير المناخ مصدرا آخر لتعاريف المصطلحات ذات الصلة، وأعدت عددا من المسردات لدعم مداولاتها الأولى[1]. غير أن هذه المصادر أو غيرها ليست

* UNEP/CBD/SBSTTA/18/1.

[1] أنظر كمثال يتعلق بصورة خاصة بالوقود الحيوي http://www.ipcc.ch/pdf/special-reports/srren/SRREN_Annex_Glossary.pdf

/...

لتقليل الآثار البيئية لعمليات الأمانة والمساهمة في تنفيذ مبادرة الأمين العام بأن تكون منظمة الأمم المتحدة محايدة مناخيا، لم يُطبع عدد محدود من هذه الوثيقة. ويرجى من المندوبين التكرم بإحضار نسخهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية.

بالضرورة المعنية بالمواد الحيوية أو تلك التي تستخدمها اللجنة الحكومية الدولية بشأن تغير المناخ والمشار إليها صراحة في المقررين 2/9 و37/10 لأغراض العلم هي المصادر المتفق عليها للتعاريف ذات الصلة بالاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي.

4. ولا ينطوي الكثير من المصطلحات المستخدمة في مختلف مقررات مؤتمر الأطراف على تعاريف مقبولة عالميا. ففي الواقع تكمن الصعوبات الأكبر في التعريف والاتفاق بشأن المعايير المتعلقة بتطبيق المصطلح المعني بما في ذلك وضع الحدود القصوى (الحدود العددية) التي تحدد نطاقات التعريف. فعلى سبيل المثال، فإن "المستدام" مصطلح شائع الاستعمال، ويتوافر فهم مشترك نسبيا لمعناه (وإن كانت هناك تعاريف رسمية متباينة للمصطلح) إلا أن الصعوبات تواجه لدى محاولة تفعيل المصطلح على أرض الواقع.

المصطلحات الرئيسية الواردة في المقررين 2/9 و37/10

5. قصر الأمين التنفيذي هذا التقييم على تلك المصطلحات الرئيسية الواردة في المقررين 2/9 و37/10 والتي تتعلق نسبيا بالوقود الحيوي، وإدراج بعض المصطلحات ذات الصلة الشائعة الاستخدام حيثما تكون مفيدة. والمصطلحات التالية سليمة في هذا السياق، وترد ملاحظات عن التعاريف/ التفسيرات الخاصة بكل منها.

الوقود الحيوي (والطاقة الحيوية)

6. ينظر عادة إلى الوقود الحيوي على أنه الوقود المستخلص من مادة حية أو "الكتلة الحيوية" أو بواسطتها ويأتي محتوى الطاقة من هذا الوقود من التمثيل الضوئي الطبيعي للنباتات، ويخزن عادة في مركبات معتمدة على الكربون. ويسري هذا المصطلح في كثير من الاستعمالات بصرف النظر عن طرائق أو نطاق الإنتاج. وقد استخدمت منذ آلاف السنين ويمكن إنتاج الوقود الحيوي من أي شكل تقريبا من أشكال الكتلة الحيوية بما في ذلك المحاصيل المزروعة لأغراض الطاقة ومخلفات المحاصيل إلا أن المصطلح اتجه، في العقود الأخيرة إلى الارتباط بالوقود المنتج على نطاق واسع (على المستوى العالمي بما في ذلك الذرة وقصب السكر وفول الصويا واللفت والقمح والتمر والبنجر وحشائش التحويل والميكانثوس والصنوبر والصفصاف) وخاصة الإنتاج واسع النطاق لوقود النقل السائل. ولا تستخدم تشريعات الاتحاد الأوروبي "الوقود الحيوي" إلا على أنه وقود النقل الذي ينتج من الكتلة الحيوية، وتستخدم "السائل الحيوي" للوقود السائل المستخدم في قطاع التدفئة والكهرباء إلا أنها تشير أيضا إلى الكتلة الحيوية الصلبة والغاز الحيوي .غير أن من غير المسلم به عالميا أن يكون المصطلح قاصرا على إنتاج معين . وهناك طائفة شديدة التنوع للوقود الحيوي وطرائق ومستويات إنتاجه، وطائفة متنوعة بنفس القدر من التأثيرات الإيجابية والسلبية من بينها. ويمثل انعدام التفريق بين هذه، والتعميمات المعتمدة على أمثلة محددة عاملا رئيسيا في إثارة التشويش في المداولات الخاصة بالوقود الحيوي.

7. ومن الناحية التقنية فإن محتوى الطاقة في الوقود الإحفوري مستمد من نفس العملية على نحو وثيق (التمثيل الضوئي), غير أن "الوقود الحيوي" يشير، في الاستخدامات الشائعة، إلى الوقود الذي يكون فيه الكربون المعني قد ثبت في وقت قريب للتمييز بينه وبين الوقود الإحفوري.

8. وتعتبر "الطاقة الحيوية" (وهو مصطلح لم يستخدم في المقررين 2/9 و37/10) عبارة عن طائفة فعلية متوافرة في شكل مواد مستمدة من مصادر بيولوجية أي أن الطاقة الحيوية عبارة عن طاقة تتوافر على الفور (مثل الحرارة أو الكهرباء) المستمدة من الوقود الحيوي في حين أن الوقود الحيوي ذاته عبارة عن آلية تخزين للطاقة. (لدى استخدام التفسير الأوسع "للوقود الحيوي".

9. وتعرف المائدة المستديرة المعنية بالمواد الحيوية الوقود الحيوي بأنه "وقود صلب أو سائل أو غازي" مستمد من مادة كانت حية قبل فترة قصيرة. ويتعارض ذلك مع الوقود الإحفوري المستمد من "مواد بيولوجية ميتة منذ فترة طويلة".

10. ووفقا للجنة الحكومية الدولية بشأن تغير المناخ، فإن الوقود الحيوي هو أي وقود سائل أوغازي أو صلب ينتج من الكتلة الحيوية، مثل زيت فول الصويا، والكحول من السكر المخمر، والنبيذ الاسود من عملية تصنيع الورق، والخشب كوقود وغير ذلك. ويشمل الوقود الحيوي التقليدي الخشب وروث الحيوانات والحشائش والمخلفات الزراعية ،ويستمر الجيل الأول من الوقود الحيوي المصنع من الحبوب والبذور الزيتية والدهون الحيوانية ونفايات الزيوت النباتية بتكنولوجيات التحويل المتقدمة ويستخدم الجيل الثاني عمليات التحويل الكيميائية الحيوية والكيميائية الحرارية غير التقليدية، والعوامل الوسيطة المستمدة في غالب الأحيان من أجزاء السليلوز الخشبي لبعض المواد مثل المخلفات الزراعية والحرجية ونفايات البلديات الصلبة وغير ذلك. وسوف يستمر الجيل الثالث من عوامل التصنيع مثل الطحالب ومحاصيل الطاقة من خلال عمليات متقدمة مازالت في طور الإعداد.ويشار أيضا إلى الوقود الحيوى المنتج فى الجيلين الثانى والثالث من خلال عمليات جديدة على انه الوقود الحيوى للجيل القادم أو تكنولوجيا الوقود الحيوى المتقدمة

الكتلة الحيوية

11. تشير "الكتلة الحيوية" علميا عادة إلى الكتلة الكلية (أو الوزن الكلي) للمادة العضوية (وهي عادة كائنات دقيقة) في منطقة معينة أو بحجم معين. وفيما يتعلق بالوقود الحيوي، يشير المصطلح المستخدم عادة إلى المواد البيولوجية (بصرف النظر عن وزنها)، وهي كائنات دقيقة عادة في منطقة أو حجم معين. وفيما يتعلق بالوقود الحيوي، فإن المصطلح يستخدم عادة للإشارة الى المادة البيولوجية (فوق أو تحت الأرض، حية أو ميتة) مستمدة بصورة مباشرة أو غير مباشرة من التمثيل الضوئي للنبات والذي يمكن أن يتحول الى طاقة متوافرة. وفي هذا السياق، يمكن أن يكون مترادفا للعامل الوسيط. ووفقا للجنة الحكومية الدولية بشأن تغير المناخ فإن الكتلة الحيوية هي "مادة من أصل بيولوجي (مادة نباتية أو حيوانية مع استبعاد المواد الكامنة في التركيبات الجيولوجية وتحولت الى وقود أو حديد احفوري

العوامل الوسيطة

12. العوامل الوسيطة هى المادة الخام اللازمة لعملية معينة ، وتمثل في حالة الوقود الحيوي المادة الخام الأساسية (والكتلة الحيوية) التي يعتمد عليها نظام إنتاج الطاقة.

دورة الحياة الكاملة

13. "دورة الحياة" مصطلح يكمن منشأه في البيولوجيا حيث تشير إلى سلسلة من المراحل التي يمر بها أي شيء حي من بداية حياته حتى وفاته. وبالنسبة للوقود الحيوي يشير المصطلح إلى طائفة من المراحل الأصلية الخاصة بإنتاج العوامل الوسيطة/ الكتلة الحيوية، ونقلها وتصنيعها وإنتاج الوقود ونقله، واحتراق الوقود في نهاية المطاف، ويشمل ذلك جميع المراحل الوسيطة. ويجري عادة النظر إلى دورات الحياة الكاملة لكي يمكن تحديد المنافع والتكاليف الشاملة الحقيقية للنظام الكامل للإنتاج والاستخدام، ومقارنته بالمنافع والتكاليف البديلة (مثل مختلف أنواع الوقود الإحفوري).

14. ووفقا للجنة الحكومية الدولية بشأن تغير المناخ فإن تحليل دورة الحياة يهدف الى مقارنة النطاق الكامل للأضرار البيئية لأي منتج معين أو تكنولوجيا أو خدمة معينة. ويتضمن تحليل دورة الحياة مدخلات المواد الخام، والاحتياجات من الطاقة وإنتاج النفايات والانبعاثات. ويشمل ذلك عمليات التكنولوجيا/ والمرفق/ والمنتج فضلا عن جميع العمليات التمهيدية السابقة على الإنتاج (أي تلك التي تحدث قبل أن تبدأ التكنولوجيا، المرفق/ المنتج في العمل) وعمليات الإنتاج (أي تلك التي تحدث بعد فترة البقاء المفيدة للتكنولوجيا/ المرفق/ المنتج) مثل نهج "من المهد الى اللحد".

15. وقد توجد اختلافات فيما بين المستخدمين بشأن ما يدرج في تحليل دورة الحياة "الكاملة" وخاصة على سبيل المثال ما إذا كان ينبغي إدراج التأثيرات البيئية والتغييرات في مخزونات الكربون ويتعين كذلك عدم التداخل فيما بين منهجيات دورة الحياة من أجل تجنب الحساب المزدوج للتأثيرات عبر مختلف الاستخدامات أو القطاعات. وما إذا كان تحليل الحياة الكاملة الشامل بدرجة كافية يتطلب النظر في البارمترات المدرجة أو التي ينبغي إدراجها. ويشكل تحديد البارمترات التي تدرج في تحليل دورة الحياة الكاملة ومنهجيات حساب المصفوفات والقيم ذات الصلة مجالا معقدا ومتخصصا. وتواصل مختلف العمليات (بما في ذلك منتديات الوقود الحيوي المستدام) تنفيذ عمليات تقنية بشأن هذا الموضوع.

التغير المباشر وغير المباشر في استخدام الأراضي

16. استخدام الأراضي هو النشاط المعتاد الذي يضطلع به على وحدة من الأراضي يشير التغير في استخدام الأراضي، في السياق الحالي، إلى التغير في استخدام الأراضي الذي يسببه إنتاج الوقود الحيوي. ويشمل ذلك التغير في حالة المنطقة الطبيعية الناتد عن الاستخدام.

17. وفي هذا السياق، يشير التغيير المباشر في استخدام الأراضي على تحويل الأرضاي من فئة استخدام معينة الى فئة أخرى من فئات إنتاج المحاصيل المحددة لاستخدامات الطاقة الحيوية. ويمكن أن يوفر التغيير المباشر في استخدام الأراضي تكاليف أو منافع بيئية. فعلى سبيل المثال، يمكن إزالة مساحة طبيعية لزراعة محصول من محاصيل الوقود الحيوي مما يسفر عن فقدان للتنوع البيولوجي أو أن الاستعاضة عن المحاصيل الموسمية الى حشائش دائيمة يمكن أن يزيد من امتصاص كربون التربة وخفض المغذيات وجريان مبيدات الآفات وتحسين التنوع البيولوجي.

18. ويحدث التغير غير المباشر لاستخدام الأراضي عندما يحل إنتاج الوقود الحيوي مكان نشاط (أو ضغط) مكان آخر وهو تحويل الأراضي من فئة استخدام الى فئة أخرى نتيجة للتوسع في إنتاج الوقود الحيوي. فعلى سبيل المثال يتحول محصول من منطقة قائمة دون تغيير في نظام الإنتاج من الاستخدام كغذاء إلى الاستخدام لأغراض الطاقة. وفي هذه الحالة، لا يوجد تغير

مباشر في استخدام الأراضي حيث أن المساحة المعنية تظل في حالة استخدام إلاّ أنه يتعين تغيير الاستخدام السابق للحصول(كغذاء) مثل من خلال التوسع في منطقة المحاصيل الغذائية في مكان آخر قد يكون في مساحة قريبة أو بلد آخر. وتعتبر هذه لتغييرات غير مباشرة بالنظر إلى أنها لا تعزى إلى محصول الوقود الحيوي بصورة مباشرة إلاّ أنها تحدث نتيجة لإحلال محصول الوقود الحيوي مكان متطلبات استخدام الأراضي في مكان آخر. وتتماثل التغييرات المباشرة من الناحية العملية مع "تأثيرات الإحلال".

19. ووفقا للجنة الحكومية الدولية بشأن تغير المناخ فإن "استخدام الأراضي" (التغيير المباشر وغير المباشر) يمثل مجموع الترتيبات والأنشطة والمدخلات التي تتخذ في نوع معين من غطاء الأراضي وهي الأغراض الاجتماعية والاقتصادية التي تدار من أجلها الأراضي (أي الرعي واستخلاص الأخشاب، والحفظ). ويحدث التغير في استخدام الأراضي حيثما يتم تحويل الأراضي من استخدام الى آخر من الغابات الى الأراضي الزراعية أو الى مناطق حضرية. ويشير التغيير المباشر وغير المباشر لاستخدام الأراضي الى التحويلات التي تؤثر فيها الأسواق وتلك التي تحركها السياسات في استخدام الأراضي التي لا يمكن أن تعزى بصورة مباشرة الى مقررات متعلقة بإدارة استخدام الأراضي للأفراد أو المجموعات فعند تحويل الأراضي الزراعية مثلا الى إنتاج الوقود، قد تحدث إزالة للغابات في أماكن أخرى لتحل مكان الإنتاج الزراعي السابق.

20. وينبغي عدم النظر الى التغيير غير المباشر لاستخدام الأراضي على أنه يعادل بالضرورة تحويل مباشر مبسط لتأثير كمي وذلك مثلا من خلال الافتراض بأن هكتار واحد من المحاصيل الغذائية يحول الى الطاقة يتطلب هكتار آخر في مكان آخر يحل مكان الأغذية. ويتوقف التأثير الفعلي، ضمن جملة أمور، على التغييرات ذات الصلة في الإنتاجية. فمن الممكن مثلا التخفيف من التغيير غير المباشر في استخدام الأراضي من خلال إدخال التحسينات على إنتاجية المحاصيل مثل تحقيق مكاسب كافية مستدامة تمكن من إنتاج المزيد من المحاصيل لتحقيق الأغراض المجتمعة للأغذية والطاقة على نفس الرقعة من الأراضي.

21. ويعتبر التغيير المباشر لاستخدام الأراضي، من الناحية النظرية، أيسر في التحديد والرصد والإدارة مثل من خلال حظر زراعة محاصيل الوقود الحيوي في مناطق معينة مثل المساحات الطبيعية. غير أن الرصد والإدارة للتغييرات غير المباشرة لاستخدام الأراضي أكثر صعوبة وتعقيدا بدرجة كبيرة. فإدارة التغيير غير المباشر لاستخدام الأراضي (تأثيرات الإحلال) تمثل قضية رئيسية بشأن استدامة إنتاج الوقود الحيوي واستخدامه فما يتعلق بالتنوع البيولوجي. فهذا التقيد غير المباشر لاستخدام الأراضي يجعل من المستحيل تحديده، ومن المتعذر تحديد المعايير الشاملة "لاستدامة" إنتاج الوقود الحيوي واستخدامه استنادا إلى عوامل خاصة بالموقع فقط. فالمنتدى الرئيسي للوقود الإحيائي المستدام تسند اهتماما كبيرا لهذا الموضوع بما في ذلك وضع نظم المعايير والرصد للتغير غير المباشر ،وتنظر هذه، بحكم الضرورة، فيما يحدث فيما يتجاوز موقع إنتاج الوقود الحيوي. ولذا فإن تقدير التغيير غير المباشر لاستخدام الأراضي يتطلب استخدام نماذج، نظرا لأن الصلات الرئيسية هي النماذج الاقتصادية التي كانت تستخدم عموما. غير أن التأثيرات الاقتصادية ليست سوى محركا من محركات تفاعلية عديدة لتحويل الأراضي. إذ تشمل المحركات الأخرى العمليات الاجتماعية مثل الزيادة في أعداد السكان من البشر والهجرة والسياسات الوطنية التي تؤثر في الزراعة وغير ذلك من استخدام الأراضي والتنمية الاقتصادية فضلا عن القضايا الثقافية والتكنولوجية والمؤسسية، وكلها تتفاعل في علاقات معقدة.

22. ولا تختلف القضايا ذات الصلة بالتأثيرات المباشرة وغير المباشرة لإنتاج الوقود الحيوي واستخدامه، بالضرورة، عن تلك الخاصة بالمحاصيل الأخرى واستخدامات المحاصيل. ويعزى ويبرر ذلك جزئيا توسيع المائدة المستديرة المعنية بالمواد الحيوية التي كانت في السابق المائدة المستديرة للوقود الحيوي المستدام من نطاقها في عام 2013 ليشمل المواد الحيوية. وترى المائدة المستديرة هذه أن المواد الحيوية عبارة عن منتجات مستمدة من الكتلة الحيوية التي تتضمن أيضا، بالإضافة إلى الوقود الحيوي، طائفة من المواد الكيميائية الحيوية مثل اللدائن الحيوية والشحومات. غير أن نفس المنطق يمكن أن يسري على استخدامات المحاصيل الأخرى بما في ذلك، مثلا، المحاصيل الغذائية، ومستحضرات التجميل، والألياف. ولهذا السبب، ينظر الكثير من الحكومات والوكالات إلى إنتاج واستخدام الوقود الحيوي/ المواد الحيوية على أنه مجموعة فرعية من قضية أكثر شمولا تتعلق بتحديد وتوضيح إدارة الأراضي للأغراض الإنتاجية، والصعوبات في تحديد وتحقيق الاستدامة في هذا السياق الأشمل. غير أن الكثيرين يدفعون بأن إنتاج الوقود الحيوي واستخدامه جديران باهتمام خاص بالنظر الى أن الطلب يتأثر بشدة بالسياسات الحكومية وخاصة من خلال الإعانات والحوافز (على النحو الوارد بتفاصيل أكبر في الوثيقة UNEP/CBD/SBSTTA/16/14).

23. وقد قدم الأمين التنفيذي إلى الاجتماع السادس عشر للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية موجزا للتقدم المحرز والأدوات الطوعية بشأن معالجة التغيير المباشر وغير المباشر في استخدام الأراضي بما في ذلك تحديد المعايير وذلك في الوثيقة UNEP/CBD/SBSTTA/16/14 وUNEP/CBD/SBSTTA/16/INF/32 الوثيقة . كما تتضمن السلسة

التقنية رقم 65 للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي عرضا للمواضيع ذات الصلة (http://www.cbd.int/doc/publications/cbd-ts-65-en.pdf).

التغير المباشر وغير المباشر في استخدام المياه والموارد الأخرى

24. يماثل معنى التغير المباشر وغير المباشر في استخدام المياه أو الموارد الأخرى ذلك الخاص باستخدام الأراضي. فعلى سبيل المثال فإن محصول الوقود الحيوي الذي ينطوي على متطلبات مياه مختلفة عن ذلك الذي كان يزرع في السابق في مساحة (مثل أن يتطلب كميات أكثر أو أقل من مياه الري) سوف يتسبب في تغيير مباشر في استخدام المياه في تلك المساحة (بما في ذلك المنطقة التي تؤخذ منها المياه). والتغير في استخدام المحاصيل (مثل من الأغذية إلى الطاقة) المزروعة في مساحة دون تغيير مباشر في استخدام المياه سيؤدى إلى تغيير غير مباشر في استخدام المياه بالنظر إلى أنه سيتعين الاستعاضة عن المحصول الغذائي بزراعة المزيد منه في مكان آخر ومن ثم استخدام قدر أكبر من المياه في مكان آخر. كذلك وتنطبق مبادئ مماثلة على التغييرات المباشرة وغير المباشرة للاستخدام في الموارد الأخرى المستخدمة في إنتاج عامل تصنيع الوقود الحيوي مثل مبيدات الآفات ومبيدات الأعشاب والأسمدة.

النظم الايكولوجية الحرجة والمناطق المرتفعة القيمة من التنوع البيولوجي وذات الاهتمام الثقافي والديني والتراثي والمهمة للمجتمعات الأصلية والمحلية

25. هناك الكثير من المصطلحات الأخرى الواسعة الاستخدام التي لها نفس المقاصد أو المعنى المتعلقة بها وإن لم تذكر في المقررين 2/9 و37/10. فعلى المستوى الدولي، يشمل ذلك "النظم الايكولوجية النادرة أو المهددة أو المعرضة للخطر" و:المواقع الحساسة" و"مناطق التنوع البيولوجي الرئيسية" و"مناطق الطيور الهامة" و"مناطق النباتات الهامة" و"المناطق ذات القيمة المرتفعة للحفظ" و"مواقع التراث الثقافي" (التي تختلف عن مواقع التراث العالمي "على النحو المحدد في الاتفاقية المعنية بحماية التراث الثقافي والطبيعي العالمي"، اليونسكو 1972) ومواقع الطبيعية 2000 (منطقة الاتحاد الأوروبي) بين جملة مواقع. والمرجح كثيرا أن هناك طائفة أكبر بكثير من المصطلحات المستخدمة على المستويات الوطنية ودون الوطنية، مثل "المواقع ذات الأهمية العلمية الخاصة" و"مناطق الجمال الطبيعي الخلاب" أو غير ذلك من الأوصاف المتعلقة بالطابع الفريد أو الخاص لإحدى المناطق. وعلاوة على ذلك تتوافر طائفة عريضة بدرجة كبيرة لفئات وأوصاف لمجموعة كاملة من المواقع المحددة في مختلف فئات المناطق المحمية بالاقتران مع توجيه بشأن استخدام هذه الفئات (أنظر http://www.iucn.org/about/work/programmes/gpap_home/gpap_quality/gpap_pacategories/ لمزيد من المعلومات). وتعاريف هذه المصطلحات وما يتصل بها من مصطلحات مسألة تتعلق إلى حد كبير بالتفسيرات الوطنية بما في ذلك اختيار تطبيق تعاريف/ تفسيرات معينة مستخدمة في أماكن أخرى. ولا يوجد تعريف متفق عليه بصفة رسمية أو عالمية بشأن غالبية هذه المصطلحات وإن كان الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة يقوم حاليا بتوفير إرشادات عن الموضوع قد تكون مقيدة للأطراف (أنظر أدناه أيضا). ولبعض المصطلحات تعاريف صاغتها أفرقة معينة من أصحاب المصلحة. غير أن القضية الرئيسية بالنسبة لمعظم هذه المصطلحات وما يتصل بها لاتتعلق بالتعاريف في حد ذاتها، بل في المعايير المستخدمة في تحديد ما إذا كان موقع مؤهلا لأن يكون هذه المساحة. ولا يتوافر حاليا سوى اتفاق محدود أو توحيد قياس بشأن هذه المعايير مما يعني أن المصطلحات ليست متماثلة أو متبادلة بالضرورة.

26. والسبب الرئيسي للإشارة إلى هذه المناطق في المقررين 2/9 و37/10. هو الحاجة إلى النظر إلى المناطق التي يتعين فيها تجنب أو خفض *تأثيرات* إنتاج الوقود الحيوي واستخدامه فيما يتعلق بأهداف الاتفاقية. وترد هنا أمثلة على هذه المناطق بما في ذلك معلومات أخرى عن المعايير إلاّ أن هذه ليست بالضرورة الفئات الوحيدة ذات اللصة. فينبغي استخدام المعايير المصطلحات السليمة لخاصة بتحديد "المناطق الهامة" على المستوى الوطني، وحيثما يتعين، على المستوى المحلي. إذ أن المستوى يتوقف على أهميتها للموقع أو المنطقة المعنية، وحسب ما يتحدد من خلال عمليات التقييم الخاصة بالحالة.

27. وسوف يخضع تعريف أو معيار التقييم المتعلق بالمناطق ذات الأهمية الثقافية أو الدينية أو التراثية و/أو الهامة للمجتمعات الأصلية والمحلية، على وجه الحصول لإشراف وإرشادات وطنية، أو حسب مقتضى الحال، ودون الوطنية، وطبقت أو فسرت تمشيا مع المادة 8 (ي) والأحكام ذات الصلة في الاتفاقية. وقد ذكرت بعض المبادئ التوجيهية والأساليب لتحديد المناطق بالفعل في المقرر 2/9 باعتبارها ذات صلة بعمليات تقييم الوقود الحيوي وسياساته بما في ذلك المثال أكوي: مبادئ كون التوجيهية الطوعية لإجراء عمليات تقييم التأثيرات الثقافية والبيئية والاجتماعية بشأن التطورات المقترح وصفها أو التي قد تؤثر على المواقع المقدسة وعلى الأراضي والمياه التي تحتلها أو تستخدمها عادة المجتمعات الأصلية والمحلية (المقرر 16/7 واو).

28. وتتضمن معايير الاستدامة الواردة في التوجيه الأوروبي الخاص بالطاقة المتجددة إشارة الى المناطق التي تعترف بها الاتفاقات الدولية أو المتضمنة في قوائم وضعتها المنظمات الحكومية الدولية أو الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة. ففي عام 2009،

أنشئ فريق مهام مشترك بين اللجنة العالمية المعنية بالمناطق المحمية واللجنة الخاصة ببقاء الأنواع التابعين للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة لعقد عملية تشاورية لتجميع المعايير والمنهجيات العلمية لتحديد المواقع ذات الأهمية العالمية للتنوع البيولوجي (والمقرونة أيضا باسم "مواقع التنوع البيولوجي الرئيسية وقد وضعت المعايير لدعم العمليات الوطنية والإقليمية الرامية إلى تحديد المواقع الهامة في إطار ولايتها الوطنية، وتهدف الى مساعدة الوكالات الحكومية وصانعي القرارات، ومدراء الموارد والمجتمعات المحلية والقطاع الخاص، والوكالات المانحة وغيرها على استهداف تنفيذ حماية حفظ المواقع. كما ستسهم في تحقيق الهدف 11 من أهداف إيتشي للتنوع البيولوجي الذي تشمله تحديد "المناطق ذات الأهمية الخاصة للتنوع البيولوجي وخدمات النظم الايكولوجية".

29. وسوف تحدد الأطراف الكيفية التي تطبق مقترحات الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة في نهاية المطاف على الصعيد الوطني مع ملاحظة أن المعايير والحدود القصوى قد تختلف بالنسبة لبعض الأغراض الوطنية. غير أنه بالنسبة للأغراض الحالية، قد يكون للعملية المضطلع بها لتوحيد النهج فائدة مباشرة لبعض الأطراف فيما يتعلق بتنفيذها للمقررين 2/9 و37/10.

30. وقد حددت العملية المعايير التالية لتحديد مناطق التنوع البيولوجي الرئيسية[2]. ومن الطبيعي أن استخدام هذه المصطلحات من جانب الأطراف مسألة طوعية. ولكي يتأهل الموقع بأن يكون من مناطق التنوع البيولوجي الرئيسية، لابد من أن يسهم بدرجة كبيرة في استمرارية عنصر من العناصر التالية على الصعيد العالمي:

ألف- التنوع البيولوجي المعرض للمخاطر: تحديد المواقع التي تسهم بدرجة كبيرة في استمرار التصنيفات التي قيمت رسميا بأنها معرضة للمخاطر عالميا أو يتوقع أن تصنف عالميا بمجرد تقييم مخاطر انقراضها بصورة رسمية أو الأوصاف التي قيمت وطنيا أو إقليميا بأنها معرضة للمخاطر أو النظم الايكولوجية التي قيمت رسميا بأنها معرضة للمخاط عالميا أو يتوقع أن تصنف بأنها معرضة للمخاطر بمجرد تقييم مخاطر انهيارها بصورة رسمية؛

باء- التنوع البيولوجي المقيد جغرافيا: تحديد المواقع التي تسهم بدرجة كبيرة في استمرارية الأنواع المقيدة جغرافيا بأن يكون لديها أعداد عالية التكتل أو أنها تقع بضعة مواقع أو مجموعات من الأنواع في نطاقات مقيدة جغرافيا في مراكز التوطن أو التمييز الوراثي أو النظم الايكولوجية ذات التوزيعات المقيدة جغرافيا أو التي تقع في بضعة مواقع؛

جيم- التكامل الايكولوجي البارز: تحديد المواقع التي تسهم بدرجة كبيرة في الاستدامة العالمية للتنوع البيولوجي بالنظر إلى أنها أمثلة استثنائية على التكامل الايكولوجي، والطابع الطبيعي على النحو الممثل بواسطة مجموعات الأنواع السليمة التي تتألف من تكوينات الأنواع المحلية ووفرتها وتفاعلاتها في حدود النطاقات الطبيعية للتباين أو أبرز الأماكن داخل المناطق الجغرافية الحيوية، ومناطق النظم الايكولوجية المميزة إقليميا والسليمة نسبيا والمتلامسة، وتنوع الموائل التي تضم مجموعات من الأنواع المتميزة إقليميا والغنية بدرجة كبيرة بالأنواع المتماثلة؛

دال- العمليات البيولوجية البارزة: تحديد المواقع التي تسهم إسهاما كبيرا، بالنظر إلى عملياتها التطورية ذات الأهمية الاستثنائية التي تحدث بداخلها، في استدامة أو التنوع السريع بشأن التنوع البيولوجي أو التي تدعم الأنواع في مراحل رئيسية من دورات حياتها والتي تحدث خلالها في التجميعات الجغرافية و/أو الديمغرافية أو التي تسهم إسهاما كبيرا، بالنظر إلى العمليات البيولوجية ذات الأهمية الاستثنائية التي تحدث خلالها، في الاستدامة الطويلة ولأجل للتنوع البيولوجي؛

هاء- التنوع البيولوجي على النحو المحدد من خلال التحليل الكمي الشامل لعدم الإحلال: مواقع عدم الإحلال الاستثنائي على النحو المحدد من خلال الأساليب المعتمدة على التكاملية؛

وينبغي تقييم جميع المواقع على أساس جميعالمعايير إلا أن تلبية أي معيار واحد تكفي للتأهل كموقع فريد تكون مناطق التنوع البيولوجي الرئيسية.

31. وقد حددت الحدود القصوى المقترحة في الوقت الحالي لوضع تقييم كمي "للأهمية" العالمية لكل معيار من هذه المعايير من خلال حلقة عمل تقنية أقيمت في ديسمبر/ كانون الأول 2013.[3]

---

[2] https://cmsdata.iucn.org/downloads/criteria التقرير النهائي لحلقة العمل المعنية بالمعايير والتخوم، 28 كانون الثاني/ يناير 2014 مع تعديلات مقترحة ترد في https://cmsdata.iucn.org/downloads/thresholds وتعقد مشاورات مجتمعية وعامة بشأن هذه المقترحات ويتوقع الاتفاق على مجموعة حصرية من المعايير والحدود القصوى على المؤتمر العالمي للمتنزهات التابع للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة في سيدني، استراليا في تشرين الثاني/ نوفمبر 2014.

[3] https://cmsdata.iucn.org/downloads/thresholds_workshop_report_final_28january2014.pdf.

32. وقد تركز عمل فريق المهام حتى الآن، إلى حد كبير، على المعايير والحدود القصوى المعتمدة على العلوم الطبيعية. وكان التقدم أقل فيما يتعلق بالمعايير الثقافية الاجتماعية لتحديد المجالات الرئيسية (مثل المواقع الهامة المتعلقة بالقيم الثقافية/ الدينية للتنوع البيولوجي) أو بشأن المعايير الاقتصادية الاجتماعية (مثل المواقع ذات الأهمية الخاصة لخدمات النظم الايكولوجية).

33. ومن المتوخي أن يطلق فريق المهام مواصفات مناطق التنوع البيولوجي الرئيسية المقترحة خلال مؤتمر المتنزهات العالمية (سيدني، استراليا، نوفمبر/ تشرين الثاني 2014).

إنتاج الوقود الحيوي واستخدامه المستدامان وغير المستدمين

34. يتمثل أحد الأغراض الأساسية للمقررين 2/9 و37/10 في نظر إنتاج الوقود الحيوي واستخدامه المستدامين فيما يتعلق بالتنوع البيولوجي، ويستخدم مصطلحات "المستدامان" و"غير المستدامين" في نص المقرر. ويعرف نص الاتفاقية ذاته "الاستخدام المستدام" بأنه "استخدام مكونات التنوع البيولوجي بطريقة ومعدل لا يؤديان إلى انخفاض طويل الأجل في التنوع البيولوجي ومن ثم المحافظة على إمكانياته لتلبية احتياجات وطموحات الأجيال الحالية والمقبلة". غير أن هذا التعريف يستخدم في مجال معقد مثل الزراعة حيث توجد تفاعلات متعددة ومبادلات محتملة بصورة محدودة في الواقع العملي لدى محاولة تحديد الإجراءات التي هي "مستدامة" (على الرغم من أن من الأيسر تحديد الأبعاد المتطرفة "لعدم الاستدامة") ولا تقتصر هذه الصعوبة على الوقود الحيوي أو الزراعة في الحقيقة، وتعتبر مثار جدل كبير عبر جميع قطاعات الاستخدام الإنتاجي للأراضي.

وقد خلص الكثير من المناقشات المتعلقة بهذا الموضوع إلى أن تحديد المجموعة الكاملة للبارامترات بشأن النقطة النهائية للاستدامة ولاسيما في قطاع متنوع مثل الزراعة يعتبر أمرا غير ممكنا. فسيكون هناك عادة بعض اعتبارات المبادلات على الأقل التي ستجري.

35. غير أن من الممكن، في كثير من الأحيان، تحديد المعايير الخاصة بالاتجاه الملائم الذي ينبغي أن تسلكه الزراعة لكي تتحرك الى الاستدامة إن لم تكن قد حققتها بعد. ولهذا السبب، فإن التركيز على الترويج للوقود الحيوي المستدام انصب على تحديد معايير ومواصفات الاستدامة سوف تتماثل مع المنتجات الزراعية الأخرى واستخداماتها. وقد أبلغ الاجتماع السادس عشر للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية بمعلومات أخرى عن هذا موضوع الوقود الحيوي (في الوثائق UNEP/CBD/SBSTTA/16/14 وUNEP/CBD/SBSTTA/16/INF/32).كما ترد في الوثيقة رقم 65[4] من السلاسل التقنية للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي.

---

[4] http://www.cbd.int/doc/publications/cbd-ts-65-en.pdf.